

## "مكتب التنسيق" يردّ على عمران:

### صوّر المسلمين ذئاباً والمسيحيين نعاجاً

رأى "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" ان تنامي التأييد الشعبي للنداء - الوثيقة الصادر عن مجلس المطارنة الموارنة ولمواقف سيد بركي، اخاف جميع الطائفين والمستزلمين، فبادروا، بايعاز خارجي، الى المطالبة بالغاء الطائفية السياسية، لعلهم بذلك يشكلون عائقاً في وجه توحيد الناس حول القيادة الوطنية، المطالبة بتنفيذ القرار ٥٢٠ الصادر عن الشرعية الدولية وخصوصاً بعد تنفيذ القرار ٤٢٥ فقوبلت مطالبتهم هذه بالاستهجان والاستنكار لانكشاف مصدرها وغاياته واهدافه".

وجاء في بيان اصدره المكتب: "امام تنامي موجة طي صفحة الحرب الى غير رجعة، وازالة ندوبها واثارها، طلع علينا السيد عدنان عمران، وزير الاعلام السوري، بمجموعة اقاويل وادعاءات، مستعملاً فيها لغة الافناء، ومصورا، زورا، المسلمين ذئاباً كاسرة والمسيحيين نعاجاً تساق للذبح... وذلك بعد فشل الحملة المصطنعة ضد النداء - الوثيقة لتحريك الغرائز من خلال التعليقات المعلبة التي انتهت مدة صلاحيتها. لذلك، جاءت اقاويل السيد الوزير حلقة اضافية في مسلسل عملية محو الذاكرة وتشويه الحقائق التاريخية.

لقد نسي حضرة الوزير انه في لبنان، وان الشعب اللبناني حر وذاكرته جيدة، وان من يستغبي ذكاء هذا الشعب لا يربح، وان حملة التزوير والتشويه قد سقطت الى غير رجعة، وان ما كان يجول في البال تحول من همس الى هتاف، ذلك ان التنكر للحقيقة لا يمكنه ان يلغي وجودها، وان الوحدة الوطنية اللبنانية سليمة معافاة ما دامت برعاية اللبنانيين انفسهم، وانها تصاب فقط متى احتضنتها رعاية خارجية".

واكد ان "الحرب، كانت حرب الغرباء على ارضنا، ولم تكن اطلاقاً حرباً اهلية بل كانت حرب توطيّن الفلسطينيين في لبنان، وقد قاومناها، ولو في اشكال مختلفة، وسقط اتفاق القاهرة المشؤوم، وسقطت معه كل مفاعيله، بعد انكشاف الحقيقة.

لحضرة الوزير نقول: اوقف هذا النوع من التصريحات رحمة بالحقيقة، لانك لن تستطيع اعادة عقارب الساعة الى الوراء. ولماذا الهلع من تلاقي اللبنانيين بحرية وتحاورهم واستشفافهم معاً للمستقبل؟

فالتعددية والديموقراطية وحق الآخر بالاختلاف هي من تراثنا، والتفاهم على الثوابت الوطنية من تقاليدنا العريقة، وان اكثر ما يسيء الى العلاقة بين بلدينا ويثير الشكوك حولها، هو هذا النوع من التصريحات، فلماذا فتح سلبيات الماضي بينما نتطلع الى ايجابيات المستقبل؟". (عن جريدة النهار ٥/١٠/٢٠٠٠)